

الخصائص

وأما قول الفرزدق :

(وإذا ذكرت أباك أو أيّـّـامه ... أخراك حيث تُقَبِّلُ الأحجار) .

- يريد الحجر - فإنه جعل كل ناحية حجرا ألا ترى أنك لو مَسَسْتَ كل ناحية منه لجاز أن تقول : مسست الحجر . وعليه شابت مفارقه وهو كثير العنانين . وهذا عندي هو سبب إيقاع لفظ الجماعة على معنى الواحد .

وأما قوله :

(فقلنا أسلِمُوا إنّا أخوكم ... فقد برئت من الإِدَنِ الصدورُ) .

فيجوز أن يكون جمع أخ قد حذفت نونه للإضافة ويجوز أن يكون واحدا وقع موقع الجماعة كقوله :

(ترى جوانبها بالشحم مَفْتُوقا ...) .

وقد توضع مَنٌ° للتثنية وذلك قليل قال :

(نكن مثل مَنٌ° ياذئبُ يصطَحبان ...)